

## حرص الأطفال على العطاء يعلمهم معنى الإيثار

لا حظ الباحثون أيضا أنه بدأ أن الكرم يفقد الصغار. ففي الرابعة والسادسة، أظهر التسجيل الفسيولوجي أن الأطفال الذين تبرعوا بالمزيد من العملات الرمزية كانوا أكثر هدوءا بعد أداء هذا النشاط مقارنة بالأطفال الذين تبرعوا بعملات قليلة أو الذين لم يتبرعوا من الأساس، بحسب ما نقله موقع "ساينس ديلي" عن الدراسة.

وأشار خبراء التربية إلى أن هناك أساليب كثيرة لتعليم الطفل أهمية العطاء ومعناه الحقيقي ومنها حب التبرع بالمال، مؤكداً على أهمية الانتباه إلى تحويل الكلمات الجميلة إلى فعل، ليشعر الطفل بمعناه، وأن يكون العطاء جزءاً من نظام حياة الأسرة، يمارسه الآباء بتلقائية وسعادة، وهناك العديد من الوسائل التي يمكن للأهل من خلالها تحويل نصيحة العطاء إلى فعل يفهمه الطفل ويمارسه.

وتقول الدكتورة أمل بورشك، خبيرة التربية الأردنية "من الوسائل التي يمكن استخدامها هي مشاركة الأبناء في سبب العطاء، سواء كان فرحة نجاح أو زواج، فيجب أن يتم الحوار البناء لإطلاع الطفل على نوع العطاء لغرس القيمة في الطفل إن كان واجبا اجتماعيا منبثقا عن قناعة دينية أو واجبا اجتماعيا أو هو هدية للتحبيب بغض النظر عن قيمة المبلغ".

وعن دور مناهج التعليم في تعزيز هذا المفهوم، تقول بورشك إنه على مناهج التعليم أن تتناول الموضوع بشكل مثالي سواء في درس الرياضيات أو درس الدين وذلك من خلال التركيز على حل مسائل رياضية على علاقة بمفهوم العطاء أو من خلال التركيز على مفهوم الزكاة كإعانة ومساعدة للأشخاص المحتاجين والفاقرين للسند المعنوي أو استغلال مناسبة أو حدث لجمع مبلغ رمزي لشراء هدية لرئيس أو معلمة أو لأم.

سان فرانسيسكو - أظهرت دراسة أجرتها "جامعة كاليفورنيا ديفيز" أن الأطفال الذين اكتسبوا الحب والرافة والتعاطف من أمهاتهم قد يكونون أكثر استعدادا لتحويل أفكارهم إلى أفعال من خلال التعامل بكرم مع الآخرين.

وفي دراسات معملية، أظهر الأطفال الذين خضعوا للدراسة، وهم في الرابعة والسادسة من العمر، استعدادا أكبر لإعطاء العملات الرمزية التي حصلوا عليها أطفال خياليين يعانون الحاجة، وذلك في حالتين: إذا ما أظهروا تغييرات جسدية عندما أتاحت لهم فرصة المشاركة، وكانوا قد مروا بحياة إيجابية مع الوالدين شكلت مثل هذا الحنان.

### الأطفال ذوو التنظيم الفسيولوجي الأفضل والأمهات اللاتي أعربن عن حب ورافة أقوى، كانوا أكثر احتمالا في التبرع بما نالوا

وقال بول هاستينغس، أستاذ علم النفس في "جامعة كاليفورنيا ديفيز" وهو أيضا المشرف على طالب الدكتوراه الذي قاد الدراسة "في كلتا الفئتين من العمر، كان الأطفال ذوي التنظيم الفسيولوجي الأفضل والأمهات اللاتي أعربن عن حب ورافة أقوى، أكثر احتمالا في التبرع بما نالوا".

وقال الباحثون في الدراسة "قد تطور الأمهات الحنون علاقات وثيقة عاطفيا مع أطفالهن، وقد يقدم أيضا مثالا مبكرا للتوجه الاجتماعي الإيجابي لاحتياجات الآخرين". ونشرت الدراسة دورية "فرانتيرز إن سيكولوجي إيموشن ساينس".

وبالإضافة إلى مراقبة نزوع الأطفال إلى التبرع بمكتسبات ألعاب الفيديو،



الخرافات التي تزرع الخوف في نفوس الأطفال غير منصوح بها

## تربية الأبناء على الخرافات تحد من تطوير تفكيرهم النقدي

### ترسيخ صورة الإنسان الملاك في ذهن الطفل يرمي به في أتون المخادعين

وأضافت أنها أصبحت حذرة في ما يتعلق بأفلام الكرتون التي تشاهدها ابنتها، كما أصبحت أكثر تعقلا بخصوص الروايات التي تسردها لها.

#### عقلنة الخرافات

وطالب الكثير من الدارسين والباحثين بأن يكون للأطفال قصصا وحكايات تبين وتبرر ما في الحياة من خير وبالمقابل تبدي ذات القصص أن جدته في الحكايات التي تسردها له، ما اضطرها إلى زيارة مختص في العلاج النفسي لشرح لها حالته، فنصحها بأن لا تكثر عليه من سرد الخرافات التي تجعله لا يرتبط بالواقع ذهنيا ويسبح في عالم خيالي أشبه بعالم القصص التي تسرد عليه من طرف الكبار.

ولا يكاد يتلاءم مع مستوى الطفل الإدراكي أو النفسي. وقالت منيرة المثلوثي موظفة بالقطاع العام وأم لطفل يبلغ من العمر 5 سنوات إنها بحكم دوامها المتواصل في العمل تترك ابنتها بجوار جدته التي لا تتوانى في سرد الحكايات له، ولا حظت المثلوثي أن ابنتها لم يعد يتعامل معها مثل ذي قبل وأصبح يسألها بشكل متكرر هل هي أمه الحقيقية؛ ولماذا لا تبدو كالأشخاص الذين تصورهم له جدته في الحكايات التي تسردها له، ما اضطرها إلى زيارة مختص في العلاج النفسي لشرح لها حالته، فنصحها بأن لا تكثر عليه من سرد الخرافات التي تجعله لا يرتبط بالواقع ذهنيا ويسبح في عالم خيالي أشبه بعالم القصص التي تسرد عليه من طرف الكبار.

### على الآباء والأمهات أن يختاروا من الخرافات ما يتلاءم مع واقع الحياة ويخدم مستقبل أطفالهم، ولا يتعارض مع حقائق الأشياء

بدورها أكدت لبنى عرعاري أن ابنتها مايا ذات الأربع سنوات تقوم كل صباح لتتفقد أنفها هل كبر أم مازال على صورته الطبيعية وذلك كلما كذبت على أمها لأن الصورة التي ترسخت في ذهنها حول عقاب الكذب من الحكايات وأفلام الكرتون هو أن الأنف يتمدد ويصيح طويلا كلما كذب الطفل على والديه.

وقالت عرعاري إنها لم تبد في بادئ الأمر اهتماما كبيرا بالقصة لكن تكرارها من طرف ابنتها جعلها تفكر جدبا في الاتصال بطبيب نفسي لتحل المشكلة.

وقال الأبييض لـ "العرب" "ليس عيبا أن نعتمد الخرافات لتقديم القيم والتجارب للأطفال، لكن يجب أن يكون ذلك بطريقة عقلانية وفيها الكثير من المنطق، حتى يفرق الطفل بين الحكايات الخيالية والواقع".

وأضاف أنه لا وجود لحقيقة مطلقة وإنما القيم والحقائق والمفاهيم تقدم باستمرار عبر السرديات ومن الطبيعي أن تكون الحكايات جوهر حياة الناس، وهو ما أكده أمبرتو إيكو الفيلسوف الإيطالي الذي اعتبر أن الإنسان كائن صاحب حكايات.

وترتبط الخرافة عادة بفلكلور الشعوب وتمثل إرثا تاريخيا تتناقله الأجيال.

وتعد الخرافة فكرة قائمة على مجرد تخيلات دون وجود سبب عقلي أو منطقي مبني على العلم والمعرفة.

حذر علماء النفس والآباء من رواية الأساطير والخرافات لأبنائهم ودعاهم للكف عن ذلك، لما له من ضرر على نفسياتهم، والذي يمكن أن يرافقه مدى الحياة. وأكد علماء النفس أن الخرافات التي تصور البشر على أنهم ملائكة ومعصومون من الأخطاء، تجعل من الأطفال صيدا سهلا للكذابين ورفيسة للمخادعين.

وقال حبيب الوحيشي الأخصائي والمعالج النفسي التونسي إن الخرافات وسيلة تربوية مفيدة شرط أن لا يتم تهويل أحداثها، مشيرا إلى أن طريقة سرد الخرافة لها تأثير على بعض الأطفال الصغار الذين يخافون ردود الأفعال خاصة إذا كانت تحتوي على أحداث خارقة للعادة.

وأضاف لـ "العرب" أن الأطفال الذين يتميزون بالهشاشة يكونون أكثر عرضة للتأثير النفسي السلبي للخرافات. وأكد علماء النفس التربوي أن وُسع الأطفال بالخرافات يستمر في بعض البيئات البدوية، حتى مرحلة الشباب، مشيرين إلى أن هذا الولوج مرده استجابتهم للنزعة التخيلية لديهم، والتي تحقق لهم الرغبة في الانفلات من حدود الزمان والمكان.

من جهتهم أشار خبراء علم الاجتماع إلى تميز الخرافة عن الأشكال السردية الأخرى بغلبة الخوارق على نسجها القصصي، التي تكيف طبيعة الشخصيات فيها، وتتحكم في سير أحداثها. وقالوا إن الحركة القصصية تفقد تطورها الطبيعي بعد أعمال غيبية، كالجحيم والعفاريت والطلاسم، لتغير فجأة مسار الأحداث نحو اليسر أو العسر، بحسب طبيعة تلك القوى وغايتها.

وأضافوا أن الآباء الذين يعتقدون أنهم قد يزرعون قيما أو يدرون خطرا عبر تخويف أطفالهم وإرهابهم بمختلف الوسائل، هم في الغالب يجرونهم إلى آثار سلبية وعقد نفسية يمكن أن تستمر وتدمر معهم طوال حياتهم، وأكادوا أن



رازية القيرزاني صحافية تونسية

يطالب علماء النفس التربوي بإعادة النظر في الأساطير والخرافات التي تحكى للأطفال وما يصاغ حولها من قصص وروايات وملاحم، ويدعون إلى القضاء على الخرافات التي تزرع الخوف والرعب في قلوب الأطفال، أو تثبت في أذهانهم الشك فيما يرويه أبائهم، أو تلك التي تصور لهم البشر على أنهم ملائكة فيقعون فريسة سهلة للكذابين والمخادعين عندما يكبرون.

#### عدم التهويل

وقال علماء النفس إن من أخطر المساوئ أن يربى الأطفال على أساطير وخرافات المعصومين من الأخطاء، حيث أنها تجعل فكرة أن من بين الناس ملائكة راسخة في أذهانهم وبذلك يكون الطفل في الأيام القادمة صيدا سهلا للأفكار والكذابين.

وأضافوا أنه ينبغي على الآباء والأمهات أن يختاروا من الخرافات ما يتلاءم مع واقع الحياة ويخدم مستقبل أطفالهم، ولا يتعارض مع حقائق الأشياء وطبائع وقيم وأخلاق الناس.

وأشاروا إلى أن تأليف حكاية خرافية معينة للأطفال يستلزم تجنبهم كل ما لا يتناسب مع مستواهم الإدراكي والنفسي والاجتماعي، وكل ما لا يتلائم مع مفاهيم ومصطلحات التربية الحديثة.

#### نصائح

قالت الهيئة الألمانية للفحص الفني إن المكسرات سرعان ما تتعرض للعفن قبل تجفيفها، مشيرة إلى أن الاحتفاظ بها في أكياس بلاستيكية يجعل ظهور العفن.

وأوضحت الهيئة أن السموم الفطرية الناتجة عن العفن تلحق الضرر بالكبد وترفع خطر الإصابة بالسرطان، مشيرة إلى أنه لا يمكن القضاء على هذه السموم من خلال التجميد أو الخبز. ولتجنب هذه المخاطر الجسيمة يجب



الكرم يفيد الصغار

#### موضة

## جينز البالون نجم موضة الشتاء

يمثل جينز البالون نجم الموضة النسائية هذا الشتاء ليمتص المرأة إحساسا بالراحة وحرية الحركة من ناحية ويضفي على المظهر لمسة

جاذبية وتغرد من ناحية أخرى. وأوضحت مجلة "Elle" أن جينز البالون يمتاز بوسط عال ومحدد وأرجل مستديرة ذات قصة واسعة وقصيرة تصل إلى الكاحل، مشيرة إلى أن هذه القصة المتقدمة تسلط الضوء على منطقة



## حسن تخزين المكسرات يحفظها من العفن

في مكانه ويُغلق بإحكام ومن ثم يتم وضعها في مكانها المناسب. وينصح خبراء التغذية بعدم حفظ المكسرات في أكياس بلاستيكية، حتى لا تتسرب الروائح إلى المكسرات، فتمتصها هذه الأخيرة ويتغير طعمها. ويعد حفظ المكسرات في أكياس محكمة الغلق، في غرفة عادية لمدة لا تزيد عن شهر، حلا لعدم فقدانها لنكهتها. كما يمكن حفظها في الثلاجة لمدة لا تزيد عن 4 أشهر.

وتخزينها في مكان بارد ومظلم وجاف وفي ظل درجة حرارة تتراوح بين 10 و18 درجة مئوية. كما يمكن وضع المكسرات في حاويات زجاجية أو بلاستيكية جديدة غير قابلة للاختراق شرط أن تكون الحاوية نظيفة وجافة، ويجب التأكد من أن غطاء الحاوية يستقر

التخلص من المكسرات في حال ملاحظة مظاهر العفن عليها مثل التغيرات اللونية الغريبة والروائح الكريهة (رائحة عفن ورتخة). وعن كيفية الاحتفاظ بالمكسرات بشكل سليم، أوضحت الهيئة أنه ينبغي وضعها في كيس قماشى محكم ضد الهواء

